إلينا المسيح الموعود ليرث أدعية المسيح الموعود عليه السلام بحق جماعته. واشكروا الله تعالى أيضا على أنه وفقكم للاشتراك في الجلسة وبذلك أعطاكم فرصة أخرى لإصلاح أنفسكم. فادعو الله تعالى ألا تكونوا من الذين لا ينالون نصيبا من أفضاله بل تكونوا من الحائزين عليها. ندعو الله تعالى أن يوفقنا جميعا للاستفادة من هذه الأيام حق الاستفادة، ونرث أدعية المسيح الموعود عليه السلام.

بعد الصلاتين سأصلي صلاة الغائب على المرحومة صاحبزادي أمة الرشيد بيغم التي كانت بنت سيدنا المصلح الموعود رضي الله عنه والسيدة أمة الحي بيغم، وزوجة المرحوم ميان عبد الرحيم أحمد، وتوفِّيت في "مَيري لينڈ" (في أميركا) بتاريخ ٢٠١٣/٩/٣٠م عن عمر يناهز ٩٥ عاما. إنا لله وإنا إليه راجعون.

كانت المرحومة حفيدة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، وابنة سيدنا المصلح الموعود رضي الله عنه وأخت الخليفة الثالث والخليفة الرابع رحمهما الله وكانت خالتي. فكانت لها علاقة قرابة مع جميع الخلفاء بدءا من الخليفة الأول رضي الله عنه. كانت على علاقة الحب والود معي أيضا. عندما عيّنني الخليفةُ الرابع أميرَ الجماعة وناظرا أعلى في باكستان دخل الاحترام أيضا إلى علاقة الحب، أما بعد أن توليتُ منصب الخلافة فقد أخذت هذه العلاقة صبغة عجيبة. كانت المرحومة دمثة الأخلاق وذات أخلاق فاضلة جدا.

لها من وجهٍ منةٌ على البنات الأحمديات أي "ناصرات الأحمدية"؛ فقد ورد في تاريخ الأحمدية أن مجلس "ناصرات الأحمدية" للبنات الأحمديات شُكِّل في عام ١٩٣٩م وكانت السيدة الأستاذة ميمونة صوفية هي الرئيسة الأولى أو المشرفة الأولى على المجلس وكانت الصاحبزادي أمة الرشيد بيغم السكرتيرة الأولى. وكانت المرحومة هي الدافع وراء تأسيس هذا المجلس. فتقول المرحومة: عندما كنت أدرس مادة "الدينيات" خطر ببالي اقتراح أنه يجب أن تكون هناك منظمة للبنات الصغيرات أيضا كما هناك "لجنة إماء الله" لتعليم النساء وتثقيفهن. فذكرتُ ذلك لزوجة المرحوم مَلك سيف الرحمن وزوجة المرحوم الحافظ بشير الدين عبيد الله، ولبعض من زميلاتي في الصف بل شكّلنا مجلسا للبنات وسمّي "ناصرات الأحمدية" بموافقة سيدنا الخليفة الثاني رضي الله عنه. وذات مرة عُقد اجتماع لهذه المنظمة ومرّ من هناك الخليفة الثاني وسأل: ما الذي يجري؟ قيل له: هذا مجلس للفتيات المراهقات أو استُخدمت كلمة مشابهة لها. قال: لا، يجب ألا يكون الأمر على هذا النحو. ثم أُخِذت الموافقة الرسمية لتأسيس هذا المجلس باقتراح من أستاذتهن، وسمى الخليفةُ الثاني هذا المجلسَ "ناصرات الأحمدية" وبذلك تأسّست هذه المنظمة.

كلَّ مَن ذكر المرحومة قال معلّقا بأنها كانت ذات طبع بسيط وتحسن إلى الفقراء كثيرا، وكانت مضيافة بشكل خاص إذ كانت تقدّم بيتها كله للضيوف في أيام الجلسة وكان أهل بيتها ينامون في المستودع. وقد رأيت في بعض الأحيان أن المستودع أيضا لم يتيسر لأهل البيت، فكان الضيوف يقيمون في البيت ويقيم أهل البيت في خيمة خارج البيت. كانت المرحومة تخدم الضيوف كثيرا، وهذه كانت ميزتها الفريدة التي شملت الفقراء والأغنياء على السواء دون أدنى تمييز. كانت كثيرة الاهتمام بالفقراء وتعامل الجميع بوجه بشوش. قد ربّت عديدا من أولاد الفقراء ويقول هؤلاء الأولاد بأنها عاملتهم دائما كأولادها. فقد دبّرت لهم التعليم في مدارس جيدة، وعاملتهم بالحسنى في البيت وألبستهم لباسا جيدا واهتمّت بطعامهم أيضا دائما. وقد زوّجت عديدا من الفتيات اليتيمات. باختصار، لم أر محسنا إلى الفقراء